

إن الدماء التي سالت على وجه الأرض العربية أكبر خطيئة
ايتكبها الإنسان العربى فى تاريخه الحديث . . لقد شربنا دماء بعضنا
البعض ولم نشبع . . وهذا منتهى الضياع . .

الدماء المسلمة المؤمنة التى تدفقت على امتداد الساحة العربية
والإسلامية ما كان ينبغى لها أن تسفك بأيد عربية أو أيد مسلمة . .
ولكن هذا قدرنا أن نعيش زمان الدم البرىء . .

تمنيت أن يدرك حكامنا أن السلطة لا تدوم وأن الشعوب هى
الباقية وأن بناء الحلم أجل كثيراً من دفنه . . وأن أغاني الأحياء أفضل
كثيراً من مراثى الموتى . . وأن السجون لا تصنع الإنسان . . ولكنها
تقتل كل شىء فيه . .

تمنيت أن يدرك حكامنا أن استثناس الشعوب قضية يصعب
تحقيقها فى زماننا الحديث . .

وأن الكبت يولد العنف . . وأن الصمت قد يستمر بعض الوقت
ولكنه لا يمكن أن يدوم لآخر العمر . .

تمنيت أن تدرك الشعوب دورها فلم يخلقها الله تعالى لكى تأكل
وتشبع وتنام ؛ لأن العقل حينما يتراجع يفقد الإنسان مقومات وجوده
وكيانه . .

تمنيت أن يعود الحب كياناً حياً نابضاً فى حياتنا من جديد . . لأن
الحب حينما غاب عنا فقدنا كل قدرتنا على العطاء . . وتسربت